. @ 101 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ لا أقسم بيوم القيامة (1) . $ تفسير سورة القيامة $.

وهي مكية .

وعن عمر - رضي ا - عنه أنه قال : من أراد أن يشاهد القيامة فليقرأ سورة القيامة . .

وعن المغيرة بن شعبة أنه قال : يقولون القيامة ومن مات فقد قامت قيامته . .

أورد هذين الأثرين النقاش في تفسير . .

قوله تعالى : (^ لا أقسم بيوم القيامة) قال سعيد بن جبير معناه : أقسم بيوم القيامة . .

وعنه أيضا أنه سأل ابن عباس عن قوله : (^ لا أقسم بيوم القيامة) فقال : إن ربنا تعالى يقسم بما شاء من خلقه . .

واختلفوا في قوله : ' لا ' على أقوال : أحد الأقوال : أنها صلة ، أي : زائدة على ما هو مذهب كلام العرب ، وأنكر الفراء هذا وقال : الصلة إنما تكون في أثناء الكلام ، فأما في ابتداء الكلام فلا ، ومعنى قوله : (^ لا) أي : ليس الأمر كما يزعمون أن لا بعث ولا جنة ولا نار ، ثم ابتدأ بقوله : (^ أقسم) وأجاب من قال بالقول الأول أن القرآن كله متصل بعضه بالبعض في المعنى ، فيصلح أن تكون ' لا ' صلة في هذا الموصل وإن كان (عند) ابتداء السورة . .

والقول الثالث أن معنى قوله : (^ لا) على معنى التنبيه ، كأنه قال : ألا فتنبه ثم أقسم ، ومثله قول الشاعر : .

(ألا وأبيك ابنة العامري % لا يدعي قوم أني أفر) .

وقرأ ابن كثير : ' لأقسم بيوم القيامة ' وهي قراءة الحسن والأعرج . .

وأنكر النحويون